الرئيس الروسي يزور الأردن شهر يونيو

■،،عمّان/
يبدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم ١٥ من شهر يونيو المقبل زيارة رسمية للأردن يجري خلالها مباحثات مع عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني تركز على تعزيز العلاقات الثنائية. واستعراض آخر التطورات الراهنة في المنطقة وتفعيل عملية السلام.

ويفتتح بوتين خلال الزيارة "بيت الضيافة للزوار المسيحيين الروس" في موقع محمية المغطس في غور الأردن، الذي كان عاهل الأردن أوعز للجهات المعنية بتخصيص مساحة ١٠ دونمات من الأراضي المحاذية لنهر الأردن لإنشائه.

وقال المهندس ضياء المدني مدير عام هيئة موقع "المغطس" في تصريح صحافي أمس إن المبنى يضم ٥٠ غرفة مزدوجة، إضافة إلى مقصورتين رئاسيتين ومصلى ومطاعم وقاعات استقبال وساحات خارجية على ضفة نهر الأردن الشرقية.. حيث بلغت كلفة إنشائه حوالي ٤٠ مليون دولار واستغرق تنفيذه عامين.

ويهدف المشروع الديني الروسي إلى زيادة أعداد الزوار الروس للأردن، حيث سيتم تنظيم رحلات دينية من خلال الكنيسة الروسية في موسكو إلى الأردن لزيارة المواقع الدينية والسياحية في المملكة.

حكومة حماس تدعو الفصائل الفلسطينية إلى اسر جنود إسرائيليين

■،،غزة/وكالات
دعا وزير الأسرى والمحررين في الحكومة المقالة التابعة لحماس الاحد فصائل المقاومة الفلسطينية إلى "تفعيل اسر الجنود الإسرائيليين" من أجل مبادلتهم بالمعتقلين الفلسطينيين.

وقال وزير الاسرى في الحكومة الفلسطينية المقالة عطا الله ابو السبح في مؤتمر بدء فعاليات يوم الاسير الفلسطيني "ندعو المقاومة الفلسطينية إلى تفعيل اسر الجنود الإسرائيليين من أجل مبادلتهم بالاسرى الابطال".

واضاف أن "من يدوس كرامة الاسير الفلسطيني لا يجوز أن يعيش على وجه الأرض"، مؤكدا أن "الاحتلال يتفنن بالأساليب الوحشية التي تمارس بحق أسرانا الأبطال وهذه جرائم حرب لا تغتفر".

ودعا ابو السبح "المجتمع الفلسطيني إلى تجيش الجيوش" عبر موقعي فيسبوك وتويتر "بكل لغات العالم ليفهمها الأجنبي والأمريكي من أجل فضح الممارسات الإسرائيلية بحق أسرانا في الزنازين الإسرائيلية".

وكانت إسرائيل اطلقت سراح ١٠٢٧ معتقلا فلسطينيا من سجونها لقاء الافراج عن جلعاد شاليط الذي كان محتجزا في غزة من قبل مجموعات مسلحة منذ اواسط العام ٢٠٠٦م. ويتم إحياء يم الأسير الفلسطيني في السابع عشر من إبريل.

لم يتحدد بعد مكان المفاوضات

شروط أمريكية صعبة لمفاوضات الفرصة الأخيرة مع إيران

■،،نيويورك /وكالات
أكد دبلوماسيون أمريكيون وأوروبيون أن الإدارة الأمـريكيـة وحلفـاءها الأوروبيين يخططون لبدء جولة جديدة من المفاوضات مع إيران عبر مطالبتها بالإغلاق الفوري والتفكيك الكامل لمنشأة "فوردو" النووية التي انتهت حديثاً من إنشائها.

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية عن الدبلوماسيين قولهم أن المطلوب، بالإضافة إلى إغلاق وتفكيك "فوردو" هو وقف تخصيب اليورانيوم الذي يعد خطوة باتجاه تطوير قنبلة، بالإضافة إلى شحن مخزون اليورانيوم إلى خارج البلاد.

وشدد الدبلوماسيون على أن هذا الموقف التفاوضي سيكون الخطوة الافتتاحية لما يدعوه الرئيس الأمريكي باراك أوباما "الفرصة الأخيرة" لحل المواجهة النووية مع الأمم المتحدة والغرب بطريقة دبلوماسية.

واعتبرت الصحيفة انه بالرغم من انه من غير الواضح إن كان الحلفاء سيقبلون أي شيء أقل من إغلاق وتفكيك "فوردو"، فإن الخبراء الحكوميين الأمريكيين وغير الأمريكيين يقولون أن الشروط قد تكون صعبة ليقبلها القادة الإيرانيون في وقت يريدون أن يظهروا فيه أقوياء في وجه الاقتتال السياسي الداخلي.

لكنها رأت أن أوباما وحلفاءه يراهنون على أن العقوبات القاسية والتهديد بعمل عسكري إسرائيلي سيعزز حجج الإيرانيين الذين يقولون أن التفاوض على تسوية أفضل من العزلة والوضع الاقتصادي الصعب، في وقت يخشى خبراء آخرون من أن الشروط القاسية قد تحرف النقاش لمصلحة المتشددين في إيران.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية "لا فكرة لدينا كيف ستكون ردة فعل الإيرانيين، والأرجح ألا نعرف شيئاً بعد الاجتماع الأول"، لكن الجولة التالية من العقوبات النفطية تبدأ في بداية فصل الصيف.

ورأت الصحيفة أن نتيجة المحادثات النووية المقبلة أو انهيارها قد يحدد جيداً إن كانت واشنطن ستتمكن من وقف التهديدات الإسرائيلية بأنها ستقوم بعمل عسكري ضد إيران هذه السنة.

واعتبرت أن الحديث مع القادة الإيرانيين يحمل أيضاً خطراً سياسياً كبيراً لأوباما، من خلال بروز إيران كواحدة من قضايا السياسة الخارجية الكبرى في الحملة الانتخابية الرئاسية.

وذكرت انه في حال رفض إيران المطالب الأمريكية والأوروبية بوقف أكثر العناصر خطورة في برنامجها، فقد يواجه أوباما أزمة في الخليج مع بداية الصيف في خضم مساعي إعادة انتخابه.

وقال مسؤول أمريكي رفيع المستوى أن "هذه قد تكون أكثر المفاوضات تعقيداً التي سبق لي أن رأيت رئيساً يدخلها، فالديمقراطيون والجمهوريون يسعون لكسب النقاط، والروس والصينيون يحاولون تخفيف العقوبات فيما الفرنسيون يدفعون لعقوبات أشد والإسرائيليون يهددون".

وإذ لفتت إلى أن بعض القادة الأوروبيين والإسرائيليين يخشون من أن تحاول إيران كسب الوقت في ظل استمرار عمل أجهزة الطرد المركزي لديها، نقلت عن مسؤولين أمريكيين قولهم أن "الأولوية الأولى" هي لدفع إيران إلى الاستسلام وشحن مخزون اليورانيوم إلى خارج أراضيها، وإغلاق "فوردو"، والتفكيك يأتي في المرحلة الثانية.

وختمت الصحيفة بالقول انه من غير الواضح ما إذا كان هذا الأمر ممكناً، فقد ساهمت العقوبات والحظر وغيرها في تأخير البرنامج الإيراني، وبما أن الوقود يمكن تحويله بسرعة إلى يورانيوم عالي التخصيب يستخدم في قنبلة فإن الإستراتيجية الأمريكية والأوروبية تقوم على التخلص من ذاك المخزون ما يترك وقتاً للتفاوض حول مصير اليورانيوم منخفض التخصيب.

يشار إلى أن جولة المفاوضات الجديدة بين ايران ودول مجموعة ٥+١ "الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا" ستجري في ١٣ ابريل الحالي، لكن لم يتحدد مكانها بعد.

مجموعة منشقة عن القاعدة تتبنى خطف الدبلوماسيين الجزائريين في مالي

■،،باماكو/ وكالات
اعلنت مجموعة منشقة عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي أمس خطف قنصل الجزائر وستة دبلوماسيين الخميس في غاو شمال شرق مالي، في رسالة تلقتها وكالة فرانس برس.

واكدت حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا في رسالة قصيرة انها "تعلن رسميا مسؤوليتها عن خطف قنصل الجزائر وستة من (افراد) فريقه في غاو".

وخطف الدبلوماسيون السبعة الخميس في هجوم على القنصلية في مدينة غاو في شمال مالي الذي سيطر عليه مؤخرا المتمردون الطوارق ومجموعات اسلامية.

واكد شخص عرف عن نفسه بانه "عدنان ابو وليد الصحراوي" وانه يتحدث باسم حركة التوحيد والجهاد تبني العملية وقال "نحن نظمنا عملية الاختطاف. انهم (الرهائن) معنا. وسنعلن مطالبنا لاحقا".

ونقلت عائلات الرهائن الى الجزائر الجمعة وكلهم "سالمون" بحسب الجزائر التي اعلنت السبت انها لم تتلق اي تبن.

وصرح وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي "تعهدت الحكومة بذل كل ما بوسعها لاعادة مواطنينا" الى بلادهم.

وكانت الحركة نفسها تبنت في ديسمبر ٢٠١١ عملية اختطاف ثلاثة اوروبيين هم اسبانيان وايطالية في اكتوبر في غرب الجزائر.

وردا على سؤال ان كانت الحركة ما زالت تحتجز هؤلاء قال المتحدث "نعم واننا نتفاوض مع الحكومتين الاسبانية والايطالية" ,واضاف "اننا ننتظر ردا على مطالبنا" من دون مزيد من التوضيح.

واختطف الاوروبيون الثلاثة في منطقة تندوف (جنوب غرب الجزائر)، معقل الانفصاليين الصحراويين من جبهة بوليساريو المدعومين من الجزائر.

محاكمة خلية ارهابية بالسعودية

■،،الرياض/ وكالات
بدأت المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض النظر في الدعوى المرفوعة من الإدعاء العام على "٥٠" شخصاً وجهت لهم تهم تتعلق بالانضمام لتنظيم "القاعدة" وقتل أحد الرعايا من الجنسية الأمريكية وتفجير سفارتي واشنطن وبريطانيا بحي السفارات بالرياض.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن المدعي العام وجه الى ٥٠ شخصاً، منهم "٤٧" سعودياً وثلاثة غير سعوديين، تهماً شملت "اعتناق المنهج التكفيري، والانضمام إلى خلية إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة الإرهابي، والتآمر مع أعضاء التنظيم الإرهابي في تفجير مجمع المحيا السكني، وتفجير مبنى الأمن العام بالوشم واغتيال أحد الرعايا الأجانب من الجنسية الأمريكية".

ووجهت لهم تهم "الشروع في اغتيال عدد من رجال الأمن وتفجير مجمع فينيل السكني ومجمع سكني غرب الرياض، وأحد المجمعات السكنية بالمنطقة الشرقية وسفارتي أمريكا وبريطانيا بحي السفارات بالرياض".

أيضا وجهت للمتهمين، المقبوض على بعضهم منذ العام ٢٠٠٣، "التخطيط لاغتيال أحد كبار رجال الدولة وعدد من كبار ضباط الأمن، وإطلاق النار على رجال الأمن، وانتحال صفة رجل السلطة العامة، والافتيات على ولي الأمر"الملك" والخروج عن طاعته بالسفر إلى مواطن الفتن والاضطرابات".

كما شملت التهم المنسوبة للمتهمين "التواصل مع أعضاء التنظيم الإرهابي وقادته والالتقاء بهم والتنقل والإقامة معهم في الأوكار الإرهابية والاستعداد للقتال بجانب التنظيم الإرهابي وتنفيذ مخططاته الإرهابية، وحيازة الأسلحة والذخيرة والقنابل والمتفجرات والسيارات المفخخة بالمتفجرات وصاروخ "سام ٧" بقصد الإفساد والاعتداء والإخلال بالأمن، والشروع في تهريب كمية من الأسلحة الثقيلة من العراق إلى المملكة لخدمة جرائم التنظيم الإرهابي".

وقالت الوكالة الرسمية السعودية انه "مثل أمام المحكمة في جلسة السبت المتهمون "الأول" و"الثاني" و"الثالث" و"الرابع" و "الخامس" حيث تلا المدعي العام عليهم لائحة الدعوى التي تضمنت الاتهامات الموجهة لكل واحد منهم".

اجتماع ثلاثي في الصين قبل إطلاق القمر الكوري الشمالي

■،،نينغبو/ وكالات
عقد وزراء خارجية الصين واليابان وكوريا الجنوبية اجتماعا أمس في مدينة نينغبو (شرق الصين) قبل أيام من اطلاق كوريا الشمالية قمرا اصطناعيا في خطوة تثير جدلاً. والتقطت الصور لوزراء الخارجية الصيني يانغ جيشي والياباني كويشيرو غيمبا والكوري الجنوبي كيم سونغ هوان قبل بدء المحادثات الثلاثية.

وعبر يانغ عن "قلقه من التطورات الاخيرة في شبه الجزيرة الكورية"، كما نقلت عنه وكالة انباء الصين الجديدة.

وقال "من مصلحة كل الاطراف حماية السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية واحلال سلام طويل الامد والاستقرار في جنوب شرق آسيا".

وعبر الوزير الصين عن امله في ان "تحتفظ كل الاطراف المعنية بهدوئها وتبرهن على ضبط النفس". وكانت بيونغ يانغ اعلنت انها ستضع قمرا اصطناعيا في المدار في الذكرى المئوية لمولد مؤسس الامة كيم ايل سونغ في ١٥ ابريل. وهي تصر على ان عملية الاطلاق محض سلمية.

الا ان طوكيو والولايات المتحدة وحلفاءهما يشتبهون في ان العملية تخفي اطلاق صاروخ وانها تشكل انتهاكا لقرارات وعقوبات صادرة عن مجلس الامن الدولي حول البرنامج النووي الكوري الشمالي.

وعلقت الولايات المتحدة تسليم مساعدات غذائية تعتبر كوريا الشمالية بامس الحاجة اليها وكانت ستحصل عليها بموجب الاتفاق. وكانت اليابان الدولة المسالمة التي لم تخض اي مواجهة مسلحة منذ الحرب العالمية الثانية اعلنت استعدادها لاسقاط الصاروخ في حال شكل تهديدا لاراضيها.

ونشرت اليابان بطاريات صواريخ في طوكيو وأمرت مدمراتها التي تنقل صواريخ اعتراضية بالاستعداد لتعزيز وسائلها الدفاعية قبل ايام من اطلاق كوريا الشمالية قمرًا اصطناعيًا.

وكانت بيونغ يانغ اعلنت انها ستضع قمرا اصطناعيا في المدار بمناسبة الذكرى المئوية لمولد مؤسس الامة كيم ايل سونغ بين ١٢ و١٥ ابريل. وهي تصر على ان عملية الاطلاق محض سلمية.

وقال مسؤول في الوزارة ان "خطة الانتشار استكملت بهذه الخطوة الاخيرة". وكان رئيس الوزراء الياباني يوشيهيكو نودا اعطى الضوء الاخضر لاسقاط الصاروخ الكوري الشمالي اذا شكل تهديدا على اراضي اليابان.

مصر: سليمان يربك خارطة الانتخابات الرئاسية

■،،،القاهرة/وكالات
حسم نائب الرئيس السابق عمر سليمان الجدل بشأن ترشيحه إلى رئاسة مصر، وقدم أمس أوراقه الرسمية إلى لجنة الانتخابات في وقت دفعت جماعة "الاخوان المسلمين" بمرشح احتياطي لمرشحها خيرت الشاطر تحسباً لشطب الأخير بعدما كان حكم عليه في العام ٢٠٠٧ بالسجن لمدة سبع سنوات من قبل محكمة عسكرية، إلا انه تم الافراج عنه بعد فترة قصيرة من الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك.

فقد اغلقت لجنة الانتخابات الرئاسية أبوابها عند الساعة الثانية من بعد ظهر أمس، ابوابها امام تقديم طلبات الترشيح للرئاسة المصرية.

وكان آخر الواصلين إلى مقر اللجنة سليمان الذي صاحبه اللواء حمدي بدين قائد الشرطة العسكرية وعضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر منذ إسقاط مبارك في انتفاضة شعبية مطلع العام الماضي.

وكان أنصار سليمان بانتظار حضوره أمام الباب الرئيسي لمقر لجنة الانتخابات لتقديم أوراق ترشحه"، ورددوا هتافات يقول أحدها "الشعب يريد عمر سليمان". ورفعوا لافتة كتبت عليها عبارة "الانتفاضة الشعبية لإنقاذ مصر" ووضعت على اللافتة صورة كتبت تحتها عبارة "عمر سليمان رئيسا لمصر". وتبادل أنصار سليمان هتافات مناوئة مع أنصار المرشح خالد علي، المحامي الحقوقي الذي قدم أوراق ترشحه أمس أيضا.

وأدى إقدام سليمان بعد تردد على الترشح إلى هزة سياسية في مصر. وبالنسبة لكثيرين ممن قادوا الانتفاضة الشعبية التي أسقطت مبارك، فإن عودة سليمان للظهور تمثل دليلا على إمكانية التراجع عن التحول لحكم ديموقراطي قبل أن يسلم المجلس الأعلى للقوات المسلحة السلطة لرئيس مدني.

في غضون ذلك، أعلن عضو في جماعة "الإخوان المسلمين" وضابط شرطة إن رئيس "حزب الحرية والعدالة" (الذراع السياسية لجماعة الاخوان) محمد مرسي قدم أمس أوراق في مقر لجنة الانتخابات الرئاسية المصرية ترشحه كاحتياطي للمرشح الإخواني خيرت الشاطر تحسباً لشطب الأخير بعدما كان حكم عليه في العام ٢٠٠٧م بالسجن لمدة سبع سنوات من قبل محكمة عسكرية، إلا انه تم الافراج عنه بعد فترة قصيرة من الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك.

وقال العضو في الجماعة مصطفى السعداوي إن محامين أرسلهم مرسي لتقديم أوراق ترشحه اتصلوا به قائلين إن اللجنة رفضت التوكيل المحرر للمحامي المكلف بتقديم الأوراق وطلبت حضور مرسي بنفسه.

وأضاف السعداوي "أن مرسي وصل إلى مقر اللجنة ودخل من الباب الخلفي منعا للاحتكاك بأنصار عمر سليمان (نائب الرئيس السابق والمدير السابق للاستخبارات العامة) الذين ينتظرون حضوره أمام الباب الرئيسي للمقر لتقديم أوراق ترشحه"، فيما أكد ضابط شرطة برتبة عميد من حرس المقر، وجود مرسي في داخل المقر.

وكان بيان صدر ليل السبت الاحد عن جماعة "الإخوان المسلمين" و"حزب الحرية والعدالة" لفت إلى أن "هناك محاولات لافتعال معوقات للحيلولة من دون استكمال بعض المرشحين لمسيرتهم الوطنية تمهيدا لإجهاض الثورة (التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك) وإعادة استنساخ النظام السابق بنفس رموزه وهيئاته وهو ما لا يمكن قبوله بأي حال من الأحوال".

وأضاف: "لذلك قررنا، جماعة وحزبا، ترشيح مرسي مرشحا احتياطيا للرئاسة كإجراء احترازي لازم".

وافادت لجنة الانتخابات الرئاسية أول من أمس إنها تلقت من وزارة الخارجية المصرية ما يفيد أن وزارة الخارجية الأميركية أقرت بأن والدة المرشح الإسلامي حازم صلاح أبو إسماعيل حملت الجنسية الأمريكية منذ عام ٢٠٠٦، ما يمهد ذلك لشطب أبو إسماعيل الذي برز كمرشح له شعبية في الأسابيع الماضية.

ويوجب إعلان دستوري أصدره المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد في (مارس) من العام الماضي أن يكون من سينتخب للرئاسة، مصريا من أبوين مصريين وألا يكون حمل أو أي من والديه جنسية دولة أخرى.

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات الرئاسية على جولتين في أيار (مايو) وحزيران (يونيو) إذا لم تحسم النتيجة من الجولة الأولى.

بقايا

رئيس الوزراء يوجه

مؤكدين حرصهم على أداء أعمالهم بمسئولية للحفاظ على المظهر الحضاري للأحياء والشوارع ونظافة المدن اليمنية.

وفي اللقاء الذي حضره وزير الخدمة المدنية والتأمينات نبيل شمسان وأمين عام المجلس المحلي لأمانة العاصمة أمين جمعان ووكيل أمانة العاصمة لقطاع الشئون الفنية معين المحاقري تم التأكيد على تثبيت عمال النظافة في أمانة العاصمة وعموم المحافظات.

ووجه الأخ رئيس الوزراء بتعديل قرار مجلس الوزراء الذي اتخذ في الاجتماع الماضي لينص على تثبيت عمال النظافة في أمانة العاصمة وعموم المحافظات، واستبعاد كلمة مبدأ التثبيت.. مؤكدا على سرعة اتخاذ كافة الإجراءات الإدارية اللازمة لتنفيذ القرار وبمشاركة ممثل عن نقابة عمال النظافة في اللجنة المكلفة من مجلس الوزراء للقيام بعملية الحصر الميداني لعمال النظافة في أمانة العاصمة وعموم المحافظات.

وشدد الأخ باسندوة على سرعة استكمال الإجراءات القانونية والإدارية للتثبيت وفق أسس سليمة وفي أسرع وقت ممكن.

وكلف أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة بالإشراف المباشر وتسيير شئون قطاع النظافة بالعاصمة.

مشروع التعداد

وأضاف الدكتور العبيد في تصريح لـ«الثورة» أن الجهاز شرع بإجراء إعادة تقييم لمختلف أعماله وإعداد خطة – حيث سيبدأ تنفيذها خلال الأيام القليلة القادمة بهدف توفير البيانات.

الكهرباء تستأنف

ودعا منظمات المجتمع المدني والأحزاب والتنظيمات السياسية وكافة الفعاليات المختلفة إلى تضافر الجهود للتصدي ومنع تكرار مثل هذه الاعتداءات.

يشار إلى أن المحطة كانت قد خرجت الساعة الواحدة بعد منتصف ليل أمس نتيجة خبطة في آل الجدعان عند البرج ٢٦٤ وهذا الأمر الذي كان قد تكرر أكثر من ٦ مرات في نفس هذا المكان خلال الأيام الماضية.

وأوضح في سياق تصريحه لـ«الثورة» أن المؤسسة تتكبد خسائر مادية فادحة مؤكداً في ذات الوقت التزام المؤسسة بالقيام بمهام الاصلاحات مهما كلفها ذلك من خسائر وتكاليف باهظة.

ليبيا ترفض

ونقلت (الجارديان) عن كبير المحامين فى مكتب دفاع المحكمة بلاهاي خافيير جان كيتا قوله إن الحكومة الليبية قامت بالتلاعب بوضع التحقيقات الداخلية من أجل مواءمة الحتمية السياسية والاستراتيجية بضرورة عدم تسليم القذافى للمحكمة.

وقالت الصحيفة إن محكمة العدل الدولية أصرت على تقديم ليبيا طلبا رسميا لمحاكمة القذافى على أراضيها ووافقت طرابلس على الشروع فى ذلك يوم ٣٠ أبريل الحالي إلا أن رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبدالجليل أعلن بشكل منفصل أن محاكمة سيف الإسلام ستبدأ فى ١٣ أبريل وهو ما اعتبرته (الجارديان) إثارة لتساؤلات حول التزام النظام الليبى الجديد بتطبيق القانون.

سليمان.. مصر

اسكندر المريسي

■،، بدأت تتضح بالآونة الأخيرة معالم المشهد السياسي المصري بكافة ما كان قد شهده من تداعيات سابقة وآثار قدراً كبيراً من الإلتباس والغموض غير أن إعلان لجنة الانتخابات المصرية في مصر تسليم عمر سليمان نائب الرئيس المصري السابق ورئيس المخابرات العامة أوراق ترشحه لمنصب رئيس الجمهورية من مقر اللجنة العليا للانتخابات في وسط حشد كبير من مؤيديه وتعزيزات أمنية مكثفة من قبل رجال الشرطة والقوات المسلحة قد أزال ذلك الغموض والالتباس اللذين كانا بالتأكيد يكتنفان المشهد السياسي المصري.

علماً بأن السيد سليمان كان قد انسحب من ترشيح نفسه في تلك الانتخابات مما جعل كثير من المراقبين والمتابعين للتحولات الجارية بالسياسة المصرية يرجحون بأن ذلك الانسحاب كان تكتيكاً وموفقاً لمرحلة آنية حتى تتضح الرؤية وبمعرفة مسبقة من أعضاء المجلس العسكري الأعلى.

لا سيما وعمر سليمان يتمتع بتأثير قوي على كافة الأجهزة الأمنية المصرية التي ظلت متماسكة برغم ثورة ٢٥ يناير التي لم تطال المؤسسات الأمنية إطلاقاً، وكذلك أيضاً حضوره كما قلنا رئيساً للمخابرات العامة، مما جعل المجلس العسكري يعلن بشكل ضمني عن إنهاء ذلك التكتيك مع قرب إجراء الانتخابات المصرية، وهو ما أظهر تراجع أحد أعضائه الغير معلنين عن قرار انسحابه من الانتخابات بات معلناً اعتزامه عن ترشيح نفسه لرئاسة مصر، بسبب ما أسماه تلبية عدد كبير من المواطنين المصريين، بالنظر إلى البيان الذي أصدره والذي أكد فيه استجابة للضغوط الشعبية التي خرجت في مظاهرات في عدة مدن مصرية، تطالب فيه سليمان بالترشح لمنصب الرئيس، ولم يحظ أي مرشح آخر بذلك التأييد الشعبي.

وهو ما يعني طبقاً لاستفسار سابق طرحناه هنا مفاده لمن سيصوت أعضاء المجلس العسكري المصري بالتأكيد لن يصوتوا إلا للواء عمر سليمان، وذلك ليس تحليلاً قابلاً للمناقشة ولكنه وقائع بالنظر لحقائق السياسة المصرية الداخلية بالظرف الراهن.

وبالتالي فإن مؤشرات كل تلك الوقائع السياسية كانت إلى فترة زمنية لم تتحدد بعد بسبب حالة الغموض كما أشرنا سابقاً على اعتبار أن الذين أعلنوا عن ترشيح أنفسهم ليسوا بحجم ومكانة مصر الكبير.

لذلك نستنتج حقيقة ثابتة غير قابلة للجدل أو المناقشة يقررها علم السياسة وليس الجدل البيزنطي، مبروك لمصر اللواء عمر سليمان، لأنه عند مستوى المسؤولية وبحجم ومكانة مصر الكبير، وتلك ما ستقرره نتائج الانتخابات المصرية المقررة بالنظر لضآلة فرص بقية المرشحين الآخرين.

aaskander@yahoo.com